

تاج العروس من جواهر القاموس

يقولون : سرنَ في بَرْدِ الرِّواحِ إلى الماء بعدَ ما يَبْسُ الكَلأُ . والأَوَابِلُ :
الوُحُوشُ التي اجْتَزأتْ بالرُّطْبِ عن الماء . البُلَّةُ : بَقِيَّةُ الكَلأِ عن
الفَرَاءِ . البَلَّةُ بالفتحة : طَرَاءَةُ الشَّبابِ عن ابنِ عَبَّاد . ويضمُّ :
البَلَّةُ : نَوْرُ العِضَاهِ أو الزَّغَبُ الذي يكونُ بعدَ النِّوْرِ عن ابنِ فارس .
قيل : البَلَّةُ : نَوْرُ العُرْفُطِ والسَّمَرِ . وقال أبو زيد : البَلَّةُ :
نَوْرَةُ بَرَمَةِ السَّمَرِ . قال : وأوَّلُ ما تَخْرُجُ : البَرَمَةُ ثم أوَّلُ ما تَخْرُجُ
مِن بَدءِ الحَبَلَةِ : كَعَبُورَةٍ نحو بَدءِ البُسُورَةِ فتَبْكُ البَرَمَةُ ثم يَنْبُتُ
فيها زَغَبٌ بَرِيضٌ وهو نَوْرَتُهَا فإذا أُخْرِجَتْ تلكَ سُمِّيَتِ البَلَّةُ والفتحة فإذا
سَقَطْنَ عن طَرَفِ العُودِ الذي يَنْبُتُ فِيهِ نَبَتَتْ فِيهِ الخُلْبَةُ في طَرَفِ عُودِهِنَّ .
وسَقَطْنَ . والخُلْبَةُ : وعاءُ الحَبِّ كأنها وعاءُ الباقلاء ولا تكون الخُلْبَةُ إلا للسَّمَلِ
والسَّمَرِ فيها الحَبُّ . أو بَلَّةُ السَّمَرِ : عَسَلَهُ عن ابنِ فارس قال : ويكسر .
قال الفَرَاءُ : البَلَّةُ : الغِنَى بعدَ الفَقْرِ كالْبُلَّةِ كَرُبِّي . البَلَّةُ :
بَقِيَّةُ الكَلأِ ويضمُّ وهذه قد تقدمت فهو تَكَرُّرٌ . البَلَّةُ : القَرَطُ والبَلِيلُ
كأَمِيرٍ : رِيحٌ بارِدةٌ مع نَدَىٍّ وهي الشَّمَالُ كأنها تَنْضَحُ الماءَ من بردها
للواحدة والجميع . وفي الأساس : رِيحٌ . بَلِيلٌ : بارِدةٌ بِمِطَرٍ . وفي العُباب :
والجَنُوبُ : أَوَّلُ الرِّيحِ قال أبو ذؤَيْبٍ يصف ثَوْرًا :
ويعُوذُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَّهَهُ ... فَطَرُّ وَرَاحَتُهُ بَلِيلُ زَعَزَعُ قَدْ بَلَّاتُ
تَبِيلٌ مِّنْ حَدٍّ ضَرَبَ بُلُولًا بِالضَّمِّ . والبَلِيلُ بالكسر : الشِّفَاءُ من قولهم :
بَلَّ الرَّجُلُ مِّنْ مَرَضِهِ : إِذَا بَرَأَ وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ زَمْزَمَ : " لَا أُحِلُّ لَهَا
لِمُغْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبَلٌّ " . قيل : البَلِيلُ هنا : المُبَاحُ نَقْلَهُ ابْنُ
الأَثِيرِ وَغَيْرُهُ مِنْ أُمَّةِ الْغَرَبِ . ويُقال : حِلٌّ وَبَلٌّ أَيْ حَلَالٌ وَمُبَاحٌ . أو هو
إِتْبَاعٌ وَيَمْنَعُ مِنْ جَوَازِهِ الْوَاوُ وقال الأصمعي : كنت أرى أنَّ بَلًّا إِتْبَاعٌ حَتَّى
زَعَمَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ بَلًّا فِي لُغَةِ حِمَيْرٍ : مُبَاحٌ وَكَرَّرَ لاختلاف اللفظ
توكيداً . قال أبو عبيد : وهو أَوَّلَى ؛ لِأَنَّ قَلَامًا وَجَدْنَا الْإِتْبَاعَ بِوَاوِ الْعَطْفِ .
مِنَ الْمَجَازِ : بَلٌّ رَحِمَهُ يَبْلُلُهَا بَلًّا بِالْفَتْحِ وَبَلَالًا بِالْكَسْرِ : أَيْ وَصَلَهَا وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : " بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ " أَيْ نَدُّوْهَا بِالصَّلَاةِ . وَلَمَّا رَأَوْا
بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَتَّصِلُ وَيَخْتَلِطُ بِالنَّدَاوَةِ وَيَحْصُلُ بَيْنَهُمَا التَّجَافِي والتَّغَرُّقُ

باليُبْس استعارُوا البَلَّ لِمَعْنَى الوَصْلِ واليُبْس لمَعْنَى القَطِيعَة فقالوا في
المَثَل : لا تُوبِس الثَّـرَى بيني وبينك ومنه حديثُ عمرَ بن عبد العزيز : " إذا
استشَنَّ ما بينك وبينَ اللّـه فابْلُـلْهُ بالإحسانِ إلى عِباده " وقال جريرُ :
فلا تُوبِسُوا بَيْنِي وبَيْنَكُمْ الثَّـرَى ... فإنَّ الذي بَيْنِي وبَيْنَكُمْ مُثْـرَى وفي
الحديث : " غَيْرَ أَنْ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبْلُـلُهَا بِبِلَالِهَا " أي سَأَصِلُهَا بِصِلَتِهَا
قال أوسُ بنُ حَجَرٍ : .

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ ... مُلَمِّمَةً غِبْرَاءَ يَبَسَاءَ بِبِلَالِهَا
بَلالٍ كَقَطَامٍ : اسمٌ لِصِلَةِ الرَّحِمِ وهو مصروفٌ عن بَالَّةٍ وسيأتي شاهِدٌ قريبا
. وَبَلَّ الرَّجُلُ بُلُولًا بِالضَّمِّ وَأَبَلَّ : نَجَا مِنَ الشَّدَّةِ والضَّيْقِ . بَلَّ مِنْ
مَرَضِهِ : يَبِلُّ بِالْكَسْرِ بَلًّا بِالْفَتْحِ وَبَلَالًا مُحَرَّكَةً وَبُلُولًا بِالضَّمِّ : أي صَحَّـ
وَأَنشَد ابن دُرَيْدٍ : .

إذا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ طَنْ أَنْزَهُ ... نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ